Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– انتظرى قليلا ! دعينا فى فترة هذا الشك اللذيذ برهة ، جعلت فداك لماذا تستعجلين علينا ضياع الأمل وخيبة الرجاء ، وما فى ذاك من حسرة وعناء ، وكربة وبلاء .

دعينا برهة نستروح نسيم الأمل غضا نديا ونحتسى قدح المنى هنيئا شهيا :

منىً إن تكن حقاً تكن أحسن المنى

والإ فقد عشنا بها زمنا رغدا

هذه الورقة تربح خمسة وسبعين ألف روبيل ، خمسة وسبعين ألف روبيل ! أنا لا أسمى مثل هذا المبلغ ربحا ولا جائزة ، بل أسميه الثروة العظيمة والعز والجاه العريض ، والعظمة والأبهة . أسمية القدرة والسلطان والقوة التى لا تحد ولاتحصر ! .. إله السموات والأرض ، ماذا تكون الحال إذا كنا قد ربحنا الورقة حقا ؟

وشرع الزوج والزوجة يضحكان ، ويحدق أحدهما فى وجه الآخر صامتين وقد حيرهما وأذهلهما احتمال الفوز والغنيمة ، لم يكونا إذ ذاك يستطيعان أن يقولا أو يتصورا ماذا كانا يصنعان بذاك المبلغ الضخم ولا ماذا يشتريان به من الأمتعة ويقتنيان من التحف والنفائس ولا أين يتوجهان به وأيان يذهبان ، بل وكل أفكارهما ومشاعرهما كانت منحصرة فى رقم المبلغ ، ذلك الرقم الطويل الجرار ٥٧٠٠٠ ، أما نوع السعادة ذاتها وماهية النعيم المنتظر من المبلغ الجسيم فذلك ما لم يكونا ليستطيعا أن يصوراه لنفسيهما فى عالم الخيال .

وجعل إيفان ديمترى والورقة فى يده يجوب أنحاء الحجرة غاديا رائحا مقبلا مدبرا ، حتى إذا ما أفاق من تلك الصدمة المباغتة ، شرع يتخيل ويتصور ، ويرسل خياله فى ميادين الأمانى والأحلام .

قال :

– لطفك اللهم وحنانك ! وماذا تكون الحال إذا كنا بالفعل قد ربحنا الورقة ! لا شك سنعيش عيشة أخرى ، لن يكون ذلك إلا انقلابا فى حياتنا وثورة ، بل عصرا بديعا وعهدا جديدا ، إن الورقة ورقتك أنت يا ماشا ، ولو أنها كانت ورقتى لكان أول ما أصنع هو إنفاق خمسة وعشرين ألف روبيل فى اقتناء أملاك